عابداً متبتلاً متقللاً فذ ذكر بعضهم بالتقوى ورغبت بها
عن زينة الدنيا اوصف الجلا فدا البتة وسنه سبع عشر سنة
فحاشيه البدم على تحملها واطلع اهل بيته على ذلك فكرهوه ولبثوا
عشرين ليلة ناظرين على ذلك وينهونه عن اظهار كراهته
ذلك فلما رأوا انه غير منتهٍ وانه لا بدّ له من خلع نفسه
دعوه الى ان يعهد الى احدهم فقال كيف اخرج مرارتها
فقد ها واتقلب سعد عهدها ولو كنت موثرا بها احدا
لاثرت نفسي ثم انه خطب الناس فذكر لهم تحرجه عن القيام
بامرهم وعهد اليهم ان ينظروا لانفسهم واحلهم من بيعته
وانصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث بعد ذلك
خمسا وعشرين ليلة ثم لحق بالله سبحانه فقال على ابن الجهم في
ذلك من ارجوزة تاريخه ثم ان ابنه معوية المستضعف
كان له دين وعقل يعرف اقام شهرا ثم تصفيه وجاءه عزيز
الموت وترك الناس بغير عهد يوثا منه وفضل وزهد
قال محمد عفا الله عنه كلام على ابن الجهم هذا
يقتضي ان معاوية مات ولم يخلع نفسه والمعروف ما ذكرنا
وانما قال فيه لا الناس استضعفوه وكنوه
ابا ليلى وهي كنية المستضعف عندهم وبلغني ان

السبب

Copyright © King Saud University